

باعثُ الأمل

في رحاب السيد هاشم الشخص أبي ياسر

سَلَوهُ عَنْ الْأَمْجَادِ كَيْفَ تُشِيدُ

و عَنْ كُلِّ جَرْحٍ كَيْفَ كَانَ يُضْمَدُ

يُجِبْكُمْ بِأَنَّ الْحَبَّ أَعْظَمُ قَائِدٍ

بِهِ الْهَمُّ يُجْلَى وَالصَّفَاءُ يُجَنَّدُ

عَلَى الرِّغْمِ مِنْ كُثْرِ الْجِرَاحِ وَوَهْجِهَا

فَحْتَمًا مِنَ الْكُفِّ الْكَرِيمَةِ تَخْمَدُ

أَبُو يَاسِرٍ صَاغَ الْمَعَالِي وَأَمَّهَا

فَأُضْحَتْ بِهِ الْأَيَّامُ تَهْنَى وَتَسْعَدُ

بِذَوْرِ الْعَطَايَا لَا امْتِدَادُ يَحْدُهَا

فَلَا حَتَّ عَلَى بُعْدِ الزَّمَانِ تُعَدَّدُ

فَفِي كُلِّ إِنْجَازٍ يَسْجُلُ مَوْقِفًا

و فِي كُلِّ تَكْرِيمٍ تُمَدُّ لَهُ يَدُ

...

تورّث من أهليه كنز فضائل

على رأسها الجود الجميل مورّد

صفات بها النفس الأبية تزدهي

لتروي حكاياً بالفصاحة تُعقّد

و أقسم بالحبّ الكبير لدربه

سيحتلّ عرشاً بالقلوب يُمجّد

يُجمّع من يَهوى بدار ضيافة

و يُضربُ في كلّ الأحيين موعد

بهِ الشعرُ أسرى للإله مفاخر

يُحدّث عن حرفٍ شهيّ يُجدّد

أنا إن ذكرت الهاشميّ بمدحة

فلست سوى للمصطفى أتودّد

...

يُفتِّحُ للأذهان نافذةَ الرؤى

فيُشرقُ إبداعُ لينتفضَ الغدُ

يُسيِّجُ من نبعِ النزاهةِ أنجماً

تُضيءُ الليالي الحالكةِ فتخلدُ

فمن فكرةٍ في الروحِ شعراً بريقُها

تُتوِّجُ قلباً بالجمالِ يُزغردُ

فيا مهجتي : ألقى عليه من الندى

فكم غايةٍ عظمى رأيتُ يُجسِّدُ

و يا روعةَ الأفكارِ حين يَبْثُها

أنيهِ بألوانِ المكارمِ أجهَدُ

و لو أن للشعرِ الوسائدَ تَنثني

لأفنيتُ عمريَ في مديحكِ أُنشدُ

[للاستماع اضغط هنا](#)

